

أحاديث المناسبات-71-يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم

ناراً وقودها الناس والحجارة | صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس السابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحابته اجمعين وبعد -

00:00:00

ايها المستمع الكريم انك تقرأ وتسمع قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وتفهم منها ان الله سبحانه يأمر -

00:00:23

ان تقي نفسك وتقى اهلك من نار عظيمة هائلة بان تتخذ لنفسك ولاهلك ما يقيك من الوقوع فيها. وذلك بان تفعل ما امرك الله به وتلزم اهلك بفعله وتجنب ما نهاك الله عنه وتجنب اهلك منه -

00:00:44

قال الامام ابن جرير رحمه الله في معنى هذه الاية اعملوا بطاعة الله واتقوا معصية الله وامروا اولادكم بامتثال امر واجتناب التواهي فذلكم وقايتهم من النار. وعن علي رضي الله عنه قال معناها علموا انفسكم وأهليكم الخير -

00:01:05

وبالجملة فالاية تدل على انه مطلوب من الانسان ان يعمل على ما يبعده ويبعد اهله من النار ومن جملة الاهل بل ووالاهم بالاهتمام الاولاد. فمهمة الاولاد مهمة عظيمة. يجب على الاباء ان يحسبوا لها حساب -

00:01:25

ويعد العدة لمواجهة خصوصا في هذا الزمان الذي عظمت فيه الفتنة وكثرت فيه دواعي الفساد حتى ارى الاب مع اولاده بمثابة راعي الغنم في ارض السبع. متى ما غفل عنها افترست -

00:01:45

ولقد اهتم الاسلام بتربية الاولاد وشرع كل الوسائل لاستصلاحهم ويتجلی هذا من عدة امور. اولاً قد حث الاسلام على اختيار الزوجة الصالحة ذات الدين والاخلاق الفاضلة. لانها بمنزلة التربة التي تلقى فيها البذور -

00:02:03

ولانها اذا كانت صالحة صارت عوناً للاب على تربية الاولاد ثانياً يشرع للزوج عندما يريد الاتصال عندما يزوجته ان يسمى ويدعو فيقول بسم الله جنباً الشيطان وجنباً الشيطان ما رزقناه اذا قدر بينهما مولود فانه لا يضره الشيطان -

00:02:23

ثالثاً اذا رزق بمولود استحب له ان يؤذن في اذنه اليمنى ويقيم الصلاة في اذنه اليسرى كما وردت ذلك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود والترمذى وغيرها -

00:02:50

والحكمة في ذلك والله اعلم ليكون اول ما يسمع المولود كلمات الاذان المتضمنة لذكر كبراء الله وعظمته وكلمة التوحيد وليهرب الشيطان عند سماع كلمات الاذان فتكون دعوة للمولود الى دين الاسلام سابقة -

00:03:07

لدعوة الشيطان رابعاً ويسن ان يختار لولده الاسم الحسن. فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بتحسين الاسماء واختيارها خامساً على الاب ان يختن المولود لما في الختان من التحسين والتنظيف. فالختان من اظهر الشعائر التي يفرق بها -

00:03:27

ما بين المسلم والنصراني وهو من خصال الفطرة. سادساً يستحب للوالد ان يعقم عن ولده بان يذبح عن الذكر وعن الانثى شاة واحدة والحكمة في ذبح هذه العقيقة عن المولود انها قربان يتقرب بها الى -

00:03:49

الله عن المولود في اول خروجه الى الدنيا وهي ايضاً فدية يفدي بها المولود كما فدى الله سبحانه اسماعيل بالكثير ايها المستمعون

الكرام كل هذه الاحكام التي ذكرناها مما يدل على عناية الاسلام بالاولاد حيث جاء بفعل - 00:04:09

باب التي تكون سببا في صلاحهم. ثم لنعلم انه كما للوالد حق على ولده. فكذلك للولد حق على والده قال بعض العلماء ان الله يسأل الوالد عن ولده يوم القيمة قبل ان يسأل المولود عن والده. وقد - 00:04:30

قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. وقال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فوصية الله للاباء بولادهم سابقة على وصية الاولاد بابائهم. فمن اهمل تعليم ولده وترك - 00:04:50

كه سدا فقد اساء اليه غاية الاساءة واضاع مسؤوليته. واكثر الاولاد انما يأتיהם الفساد بسبب اهمال ابائهم ويروى ان رجلا عاتب ولده على العقوق فقال الولد يا ابتي انك عققتني صغيرا فعققتك كبرا - 00:05:15

واضعتني ولديا فاضعتك شيئا. فالطفل ينشأ على ما عوده ابوه. ومن هنا قيل وينشأ ناشئ منا على ما كان عوده ابوه. فيجب على الوالد ان يربى ولده على الاخلاق الجميلة. ويتجنبه الاخلاق - 00:05:35

ويهتم بتعليمه العلم النافع ويتجنبه الشهوات الضارة والعادات السيئة وبعض الاباء يغدق على ولده العطاء ويمده بالمال الذي يتمكن به من شهواته ويزعم بذلك انه يكرمه وهو في الحقيقة قد ظره - 00:05:55

واهانه وبعض الاباء يشتري لولده سيارة ربما يستخدمها الولد لاغراض سيئة ويتمكن بها الى الوصول الى المجتمع الفاسد. وقد تكون سببا لهلاكه وهلاك غيره. كذلك على الوالد ان يمنع ولده - 00:06:15

من قرناة السوء ومخالطة اهل الفساد. لان مخالطتهم تهدي. وبعض الاباء لا يربى ولده الا التربية الحيوانية فیأتي له بالطعام والشراب والكسوة ولا يهتم بما وراء ذلك من تربية التربية المعنوية التي - 00:06:34

هي تنشأته على الاخلاق الفاضلة وترويشه على العبادة. وقد قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع. فالرسول صلى الله عليه وسلم قد حمل الاباء في هذا الحديث - 00:06:54

مسؤولية اولادهم وان يسلكوا معهم مسلك التدرج حسب اسنانهم فيبدأون بالامر المجرد بالصلوة ثم بالامر سوى الظرب عند تركها كما امر صلى الله عليه وسلم الاباء في هذا الحديث ان يبعدوا اولادهم عن الاسباب التي توصل الى - 00:07:14

فساد الخلق بحيث امرهم ان يفرقوا بينهم في المضاجع فلا يتركوا بعضهم يضاجع الاخر خشية ان تدب الشهوة بينهم ويوقعهم الشيطان في المحظور فصار الاباء بهذا محملين مسؤولية اولادهم في حال يقظتهم وفي حال نومهم. كما ان على الاباء مع بذل الاسباب - 00:07:34

باب النافعة في تربيتهم عليهم مع ذلك ان يجتهدوا في الدعاء لهم بالصلاح. فان ذلك من سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما حكى الله عن ابراهيم عليه السلام انه قال في دعائه واجنبي ويني ان نعبد الاصنام ربى اجعلني مقيم - 00:07:57

الصلاوة ومن ذريتي رب لي من الصالحين. وقال هو واسمعائيل عليهما الصلاة والسلام ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وقال زكريا عليه السلام رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - 00:08:17

فاتقوا الله يا ابها الاباء في اولادكم واحفظوا فيهم وصية ربكم ووصية نبيكم لهم يكونون لكم قرة اعين في حياتكم وخلفا صالحا لكم بعد مماتكم. قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:08:37

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه لهذا ونسأل الله للجميع التوفيق والهداية وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:57